http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1409) السنة السادسة - الثلاثاء (13) كانون الثاني 2009

في مرحلة الازمات الاقتصادية

روسيا وامريكا في مفترق الطرق

ترجمة: نادية فارس

في شهر آب من العام الماضي، قدم رئيس روسي جديد نفسه للعالم، فمن ميدان المعارك في جورجيا، بدت روسيا لتقول، نحن لم نعد نطلب الفكرة الطيبة من الغرب» المواجهة الجديدة هذه فسرت من قبل الكثيرين كنتيجة ثانوية لثروة النفط والغاز التي منحت قادة روسيا الثقة للمخاطرة بالعزلة الدولية.

وفي كتاب صدر في شهر نيسان، قدم مارشال غولدمان كلمة واحدة تفسر الموقف وهي: «احتجاج».

ان القادة السوفيت الذين لم يعودوا يضعون الثقة في ان الروبل، سيصبح عملة عالمية التداول، يواجهون اليوم مجموعة من الكوارث، فقد هبط سعر برميل النفط تحت ٤٠ دولاراً، وهبطت حصص الغاز بنسبة ٧٦٪.

ولكن هل يعني هذا الامر ذوبان الجليد بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية؟ وقد اثير هذا السؤال في لحظة متوترة جداً. فالاخفاق التام بين روسيا واوكرانيا بشأن اسعار الغاز الطبيعي قد عم في ارجاء اوروبا والتهديد بعودة العنف الى جورجيا ما يزال سارياً.

ويبدو ان هناك طريقين للعلاقات الروسية . الامريكية ، السيناريو الاول هو التعاون بين الطرفين خلال الازمات الاقتصادية وهنري كيسنجر الذي سافر الى روسيا في الشهر الماضي ، قدم افكاره التي تركز على ان الازمة الاقتصادية العالمية ، قد تؤدي الى عصر من المصالح المنسجمة بين الدولتين، او كما اعلن الكسندر رهر من مجلس العلاقات الخارجية في المانيا، لقد اصبحنا جميعاً اضعف وقد اصبحنا جميعاً افقر».

وضمن هذا السيناريو مع الاحساس بالضغط الاقتصادي في الداخل فان كلاً من الطرفين سيقوم يتقليم طموحات الاخر الخارجية ، الولايات المتحدة الامريكية ستبطيء جدولها الزمني الخاص بتوسيع (الناتو) ، والصواريخ الدفاعية ، في حين تؤجل روسيا حلمها باستعادة تأثيرها عالمياً. المنطق واضح جداً ، الصرف النقدي لروسيا سيحتاج الى نقود وتكنولوجيا الغرب من اجل تطوير حقول الطاقة، والاحتكاريون الروس سيحتاجون الى شركاء من خارج الحدود.

(معركة الافكار) في داخل الكرملين ، كما يصفها ايغور يورغنز ، مستشار للرئيس ديمتري ميدفيديف ، ستبتعد عن الانعزال والغرائز الامبريالية» من اجل تعاون طويل الامد مع الغرب.

وقال يوغنز ان عزلنا انفسنا عن الازمة وان لم نتعلم مما حدث حتى الان، فان مصير روسيا قد يكون تكراراً لمصير الاتحاد السوفيتي ولا اعتقد اننا اغبياء الى ذلك الحد.

ومع ذلك فهناك من يعتقد ان الازمة ستدفع روسيا في اتجاه اخر معاكس للاول، وهو الاقتصاد والوعي القومي.

وفي مواجهة الازمة من اجل البقاء يحاول القادة السياسيون الاتفاق حول الحل وهو التركيز على عدو خارجي، وعلى سبيل المثال الولايات المتحدة الامريكية التي هي سبب هذه الازمة الاقتصادية، وايضا المحاولة في بسط النفوذ العسكري على اوكرانيا.

فما السيناريو الاقرب الى التحقيق؟ اولا، ان السلطات السوفيتية تتهيأ للدفاع عن قوتها السياسية، وميدفيديف بعد ان قدم نفسه كمتحضر ليبرالي، اعلن تفضيله لتمديد فترة الرئاسة الى ستة اعوام بدلاً من اربعة، كما انه وقع قانوناً في الاسبوع الماضي لحذف هيئة المحلفين في الجرائم، ضد الدولة ، وقد ارسل ميدفيديف انذاراً للسياسيين بقوله:«اولئك الذين يحاولون اثارة التوتر في الوضع السياسي».

عن الهيرالد تربيون

من الواقع الاقتصادي

سر الميناء الكبير

محمد شريف أبو ميسم

أول من أعلن عن نية بناء ميناء البصرة الكبير هو (وزير المواصلات في حكومة الدكتور ابراهيم الجعفري) السيد سلام المالكي .. وفي حينها حدد السقف الزمني لتنفيذ هذا المشروع بأربع سنوات ابتداء بعام ٢٠٠٤ وبكلفة قدرت بأربعين مليار دولار .. وها نحن ندخل عام ٢٠٠٩ والمشروع لا يعدو أن يكون – رزمة من الأوراق محفوظة في أدراج مكاتب المسؤولين – وعلى الرغم من متابعتنا المستمرة أخبار هذا المشروع منذ أن استمعنا لأول اعلان عن نية المباشرة باقامته الى هذا اليوم ، الا اننا لا نملك الاجابة الحقيقية عن سبب التلكوء في التنفيذ .. هذا المشروع كان يمكن أن يغير من خارطة الاستثمار في الشرق الأوسط ومن خارطة العمل في البلاد والاستقطاب التجاري في المنطقة لو نفذ وظهر على أرض الواقع .. وكان يمكن أن يبتلع البطالة ويساهم بشكل كبير في الحد من ظواهر العنف والجريمة .. وكان يمكن أن يكون بداية حقيقية للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي المتردي .. وكان يمكن أن يعجل في عملية الاستقرار السياسي وينعكس ايجابا على الواقع المجتمعي العراقي برمته .. وفي كل مرحلة كان يثار فيها أمر هذا المشروع ، كانت ثمة غمامة تغطي سماء المباشرة بالتنفيذ فتعاد ملفات الميناء الى ادراج الجهات ذات العلاقة – وقبل أن يقال رئيس هيئة الاستثمار السابق (د. أحمد رضا) من منصبه ، كان موضوع العقد بين المستثمر العراقي – وهو أحد أبناء عائلة حنا الشيخ البصرية – الذي تقدم بعطائه بغية تنفيذ جزء من المشروع الذي يقدر ب (١٢ مليار دولار) من قيمته ، محط جدل بين هيئة الاستثمار ووزارة التخطيط .. وبحسب ما أعلن في حينها ، أعترضت وزارة التخطيط على منح هذا الجزء للمستثمر العراقي دون استيفاء شرط وجود ثلاثة منافسين للحصول على العطاء ، مع اعتراضها على بعض شروط وطلبات المستثمر العراقي.. وبقي الأمر معلقا ولم يحسم .. ثم عاد ملف الميناء الى الأدراج ولكن وزارة النقل أثارت الموضوع من جديد هذه الأيام باعلانها التعاقد أو ربما المباشرة بتنفيذ ما قيمته (٥ مليارات دولار من المشروع ولم تعلن الوزارة عن طبيعة المفاصل التي تم التعاقد عليها)؟.. فهل آن الأوان حقا للمباشرة بهذا الحلم الكبير؟.. أو ان الأمر ما زال خاضعا للحسابات السياسية ؟ ..أسئلة كثيرة لا زالت اجاباتها مبهمة حول أسباب التعطيل.. اذ ما زلنا نتذكر ان البصرة الفيحاء كانت في أفضل حالاتها الأمنية في عام ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٥ ولكن ثمة معوقات غير معلنة حالت دون الشروع بالتنفيذ حتى اشتعل فتيل الأزمة الأمنية بأصابع أقليمية وبامتياز .. فتوقف البحث عن الاجابة عن سبب التعطيل حتى استطاعت الحكومة أن تفرض القانون من جديد.. فهل نشهد حقا بداية الشروع ببناء أكبر ميناء أوان ثمة حدثاً بالانتظار سيعيد ملفات الميناء الى الأدراج؟

الا اننا لا نملك الاجابة الحقيقية عن سبب التلكوء في التنفيذ .. هذا المشروع كان يمكن أن يغير من خارطة الاستثمار في الشرق الأوسط ومن خارطة العمل في البلاد والاستقطاب التجاري في المنطقة لو نفذ وظهر على أرض الواقع .. وكان يمكن أن يبتلع البطالة ويساهم بشكل كبير في الحد من ظواهر العنف والجريمة .. وكان يمكن أن يكون بداية حقيقية للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي المتردي

لم تشهد تنفيذ اى عقد لغير العراقيين

اكثر من ٨٢٢ مليون دينار حجم التداول لاخر جلسة سوق العراق

بغداد / قيس عيدان

لاتزال الجلسات الاولى لسوق العراق للاوراق المالية للعام الحالى تشهد تداولا قد يعتبر بالمحدود والمتوقع للخبراء والمستثمرين والمتعاملين فى عملية بيع وشراء الاسهم نتيجة الوضع العام للقطاعات المتداولة فى السوق باستثناء قطاع المصارف الذى يعتبر الاول فى جميع التداولات السابقة ؛ اذ شهدت جلسة السوق ليوم الاحد الماضى وهى ثالث جلسة تداول لشهر كانون الثاني الجاري ، حيث جرى فيها تداول اسهم (٢٨) شركة مساهمة بعدد اسهم تجاوز(٤٧١) مليون سهم بقيمة تجاوزت (٨٢٢) مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ (١٤٩) عقد تداول. وقد تميز قطاع المصارف كالمعتاد في الجلسة بتحقيقه اعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة (٦٧٪) وحجم التداول (٧٥٪) وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة (٣١,٥٪) وحجم التداول (١٩,٣٪) في حين تقاسمت باقي القطاعات نسب التداول المتبقية . ولم يجر التداول على قطاعي التأمين والاستثمار .وقد تميزت الجلسة بارتفاع المؤشر القياسي لقطاعي المصارف بنسبة (٠,٠٣١٪) والزراعة بنسبة (٠,٠١٩٪) واستقرار المؤشر القياسي لقطاعي الخدمات والصناعة على نفس معدل نقاطه في الجلسة السابقة. وانخفاض المؤشر القياسي لقطاع الفنادق فقط بنسبة (٠,٠٧٢٪). وبهذه الموشرات انخفض مؤشر السوق العام بنسبة (٠,٠٥٣٪) عندما اقفل على (٥٩,٤١٩) نقطة. كما لم تشهد الجلسة تنفيذ اي عقد قاعة لغير العراقيين في وعليه فان ، من بين (٩٤) شركة مدرجة جرى تداول اسهم(٢٨) شركة مساهمة ارتفعت معدلات اسعاراسهم (٦) شركات منها وانخفضت معدلات اسعار اسهم (٦) شركات وحافظت (١٦) شركة على نفس معدلات اسعارها السابقة ولا تزال (٦) شركات متوقفة عن التداول بقرار من هيئة الاوراق المالية العراقية لعدم التزامها بمعايير الافصاح.

للمرة الأولى

شركة الفوسفات تنتج الأسمدة المركبة السائلة

بغداد/أصوات العراق

: قالت وزارة الصناعة، يوم امس الاول، أن إحدى شركاتها تمكنت من صناعة نماذج من مادة الأسمدة المركبة السائلة للمرة الأولى في العراق وبشكل مطابق للمواصفات القياسية.

ونقلت عن مصدر مسؤول في قطاع الصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية، قوله أن الملاكات الهندسية والفنية التابعة للشركة العامة لصناعة الفوسفات "تمكنت من صناعة نماذج من مادة الأسمدة المركبة السائلة والتي تصنع للمرة الأولى في العراق وبشكل مطابق للمواصفات القياسية اجتازت كل الفحوص المختبرية بنجاح تام".

وأشار الى ان الشركة "قطعت شوطا كبيرا في الدراسات والتجارب الميدانية على هذا النوع من الأسمدة للتحقق من كفاءتها وجودتها وملاءمتها وسهولة استخدامها من قبل المزارعين لتدخل الشركة بذلك مصاف الشركات العالمية المنتجة للأسمدة المركبة السائلة".

واوضح المصدر أن "الشركة تمكنت من انتاج (١٤,٠٠٠) طن من مادة الأسمدة الفوسفاتية خلال شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٨ "مضيفا ان "هذا الرقم يعد أعلى رقم إنتاجي شهري تحققه الشركة خلال السنوات الخمس الماضية وبمواصفات عالية الجودة تضاهي مثيلاتها من الأسمدة العالمية".

وذكر ان الشركة أنتجت ايضا " (٢٥٠٠) طن من مادة سماد سوبر الفوسفات في الشهر ذاته" موضحا ان ارتفاع الانتاج " بسبب الاستقرار الأمني الذي شهدته محافظة الانبار مؤخراً".

واشار المصدر الى ان الشركة " تبحث أيضا مع وزارة الزراعة كيفية تطوير منتجاتها بالشكل الذي يواكب التطور الحاصل في تلك المنتجات عالميا وذلك بإضافة بعض المواد الكيمياوية الخاصة"، مبينا أن الشركة "استطاعت تحقيق خطتها الإنتاجية لعام ٢٠٠٨ في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية المختلفة والإيفاء بجميع التزاماتها مع وزارة الزراعة".

بكلفة ٨١ مليون دولار

شركة ايرانية تتفاوض لانشاء معمل للحديد في السماوة

المدى / وكالات

المثنى/ أصوات العراق: وصل الى مدينة السماوة امس الاول وفد يمثل مجموعة شركات سمه الايرانية للتفاوض حول انشاء معمل للحديد والفولاذ في محافظة المثنى بكلفة ٨١ مليون دولار.

وقال مدير المجموعة مجتبى هاشمي، في مؤتمر صحفي عقد في مبنى هيئة استثمار المثنى "لدينا مفاوضات مع هيئة الاستثمار وهي في مراحلها النهائية للاتفاق النهائي حول انشاء مصنع للحديد والفولاذ في المثنى".

وأضاف "تبلغ الكلفة الأولية للمشروع ٨١ مليون دولار وبطاقة انتاجية تتراوح ما بين ٢٥٠ الى ٥٠٠ ألف طن سنويا من القوالب الحديدية وحديد التسليح والبناء بأنواعه".

واستطرد هاشمي "لدينا مصانع مماثلة في ايران تصدر مئات الآلاف من أطنان الحديد الى الأسواق العالمية واشار الى أن شركته تجري حاليا مفاوضات مماثلة لانشاء مصانع للسمنت في كربلاء.

ومن جهته، ذكر رئيس هيئة استثمار المثنى،عادل داخل الياسري، "ان الاتفاق تم بشكل مبدئي على التعاقد مع (سمه) ورجل الأعمال والمستثمر العراقي ،أحمد فرهود الخوام، بصفته شريكا رسمياً في المشروع، حتى استكمال اجراءات الاجازة الاستثمارية.

استثناء تجارة المواد الإنشائية من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية

بغداد/كريم السوداني

أكد المدير العام لشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية رعد فارس الماس أن وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي استثنت شركتنا من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية المرقم ٢٠٠٨

وأضاف الماس أن الشركة قدمت في ضوء دعوات إلى الشركات العالمية لاستيراد مادة السمنت .مضيفا إن الاستثناء أعطى للشركة حافزا اكبر في استيراد مواد وكميات متنوعة من المواد الإنشائية عالية الجودة ومن مناشئ عالميه.

لمواجهة تخفيض الميزانية

النجف /عامر العكايشي

اكد المهندس حيدر الميالي رئيس هيئة اعمار النجف ان تخفيض ميزانية العام الحالي سيؤثر بشكل كبير كبير في المشاريع قيد الانجاز او التي تسعى محافظة النجف لتنفيذها.

جاء ذلك في حديثه خلال جلسة عقدها مجلس محافظة النجف حضرها الميالي ومحافظ النجف اسعد ابو كلل.

من جهته دعا محافظ النجف الى « الاعتماد على السياحة الدينية وتنمية الموارد الزراعية و الصناعية والمعدنية خصوصاً ان الشركات العالمية بدأت تبحث عن حقول للأستثمار بعد توقفها في العديد من البلدان» .

واضاف « بعد تأثير الازمة الاقتصادية العالمية على اقتصاد البلاد لابد من التعامل بخبرة وقرارات علمية اقتصادية لتخطي هذه المرحلة وعدم إيقاف الاعمار في العراق» .

اما خالد النعماني النائب الاول لرئيس مجلس المحافظة فدعا الى عقد اجتماع موسع يضم دوائر الدولة والحكومة المحلية وهيئة الاعمار واللجان المسؤولة في مجلس المحافظة وتشكيل ورش عمل لإعداد الدراسات حول سبل دعم الاقتصاد المحلي.

بأختصار

- قال مسؤول في الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري يوم الأحد ان شركات شحن النفط تدفع لطواقم السفن ضعفي الأجر لإقناعها بالإبحار في خليج عدن الذي يعج بالقراصنة.
- قال بنك الخليج الاول يوم الاثنين انه اشترى ١,٥٣ مليون سهم من أسهمه المتداولة يوم الاحد بسعر ٩,٥١ درهم (٢,٥٩ دولار) بموجب خطة لشراء الاسهم
- أغلقت اسواق المال والاسهم اليابانية يوم الاثنين في عطلة عامة ومن المقرر ان تستأنف نشاطها كالمعتاد يوم اليوم الثلاثاء.
- قال بنك الخليج الاول يوم الاثنين انه اشترى ١,٥٣ مليون سهم من أسهمه المتداولة يوم الاحد بسعر ٩,٥١ درهم (٢,٥٩ دولار) بموجب خطة لشراء الاسهم.
- قالت مصادر في شركة نفط البحرين (بابكو) يوم الاثنين ان البحرين تعتزم اغلاق وحدتين لتكرير النفط الخام بطاقة اجمالية ١٦٠ الف برميل يوميا في مصفاة بابكو لاجراء أعمال صيانة اعتبارا من منتصف شباط.
- قالت شركة الاتصالات السعودية يوم الاثنين في بيان نشر على موقع سوق الاسهم السعودية على الانترنت انها قدمت عرضا للحصول على ثالث رخصة للهاتف المحمول في البحرين.

أغلب أسواق الأسهم في الخليج تغلق منخفضة

دبي/ وكالات

تراجعت أغلب أسواق الأسهم في دول الخليج العربية يوم الاحد مُتأثرة بانخفاض أسعار النفط وضعف توقعات أرباح الشركات والصراع في قطاع غزة مما قوّض معنويات المستثمرين الضعيفة بالفعل، واضافت (رويترز) الى ذلك ان أسعار النفط هوت بأكثر من ١٠٠ دولار للبرميل منذ تموز الى نحو ٤٠ دولارا للبرميل وهو عامل أثر بقوة على معنويات المستثمرين في أنحاء أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

وهبطت أسواق الأسهم في الخليج العام الماضي بنسب وصلت الى ٧٢,٤ في المئة في حالة بورصة دبي مع تأثر الطفرة الاقتصادية في المنطقة بالازمة المالية العالمية. وتراجعت بورصات البحرين وقطر وابوظبي يوم الأحد أكثر من واحد في المئة.

وقال محمد ابو جوش المحلل في البنك الاهلي في الدوحة «طالما بقيت أسعار النفط حول ٤٠ دولارا فلن تتفاعل اسواق الخليج بصورة جيدة.» واضاف « رأينا ارتباطا قويا جدا بين أسعار النفط وأداء أسواق مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة.»

ويذكر ان بعض المستثمرين باعوا أسهما وسط توقعات بأن الشركات وخاصة تلك التابعة للقطاع المالي ستعلن أرباحا ضعيفة عن الربع الأخير من العام الماضي. وقالت شركة سافكو السعودية للأسمدة يوم الأحد ان أرباحها عن ذلك الربع تراجعت بنسبة ٢٨ في المئة.

وواصلت البورصة الكويتية الخسائر بعدما أغلقت على انخفاض على مدى أيام التعاملات الاحد عشر الماضية ماعدا يوما واحدا. وانخفض المؤشر يوم الأحد وقاد سهم بيت الاستثمار العالمي تراجع الاسهم المالية بعدما قال البنك الاستثماري انه تأخر عن أغلب التزامات الديون لخاصة به.

وقال طلال اللوغاني مدير محافظ مجلس التعاون الخليجي في شركة نور للاستثمار المالي «المستثمرون لديهم توقعات محدودة جدا للارباح عن الربع الرابع والربع الاول حيث ان كثيرا من الشركات لديها تعاملات كبيرة في اسواق البورصة.»

لكن الاسواق في عمان ودبي والسعودية ارتفعت وصعدت الاسهم العمانية مع بحث المستثمرين المحليين من الافراد والمؤسسات عن صفقات مربحة على المدى البعيد بشراء الأسهم وسط توقعات بأن الشركات ستعلن أرباحا قوية عن الربع الرابع.

وقال خالد عبد النبي نائب رئيس السمسرة في الخليج لخدمات الاستثمار في مسقط «أغلب الشراء اليوم من مستثمري الأفراد والمؤسسات العمانيين.» واضاف «الناس يتوقعون نتائج جيدة. كثير من الأسهم رخيصة.»